

74- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز في محكم التنزيل وبكفرهم. اي بسبب كفرهم. اي اليهود وقولهم على مريم بهتان - [00:00:00](#) عظيمًا وذلك باتهامها بالزنا. نعوذ بالله من ذلك وعندما قالوا يا اخت ماء نعم يا اختاه هارون ما كان ابوكم واسوء وما كانت امك وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم. فهم زعموا انهم قتلوا المسيح عيسى ابن مريم - [00:00:28](#) عليه السلام رسول الله قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم فالقى الله عز وجل شبه عيسى عليه السلام على احد اتباعه فظنوه عيسى عليه السلام فقاموا وصلبوه وقتلوه - [00:00:58](#) وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه اختلفوا فيه في كونه رسول نعم او كما زعم النصارى نعوذ بالله انه هو الله تعالى الله عن ذلك او ثالث ثلاثة او ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:01:24](#) واخبرتكم اني قد تناقشت مع رجل قبطني فقال عيسى جزء من الله نعوذ بالله كيف جزء من الله هم؟ نعم مصر نعوذ بالله نعم ما لهم به من علم. نعم وانما قولهم قول الجهل الا اتباع الظن - [00:01:48](#) نعم والظن اكذب الحديث كما جاء في الحديث الصحيح. وما قتلوه يقينا بل وسعه الله اليه جل وعلا اني متوفيك ورافعك الي وكان الله عزيزا حكيما جل وعلا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. وذلك ان عيسى عليه السلام سوف ينزل - [00:02:12](#) اما تواترت بذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا هكذا رسل تشهد على اممها. في يوم القيامة - [00:02:44](#) فبظلم من الذين هادوا والخطاب لا زال مستمرا لليهود. نعم ولغيرهم من النصارى من اهل الكتاب. ولكن هنا فبظلم من هادوا اي بسبب معاصيهم حرمانا عليهم طبيبات احلت لهم بسبب معاصيهم حرم الله عز وجل عليهم عقوبة لهم طبيبات - [00:03:13](#) كانت قد احلت لهم من قبل ومن ذلك الشحوم نعم ولذا هم يقولون عن الشحوم انها الان تسبب الامراض وتسبب الجلطات ارتفاع الكوليسترول وما شابه ذلك هذا والله اعلم من اعتقادهم بما انها محومة عليهم فارادوا ان يكونوا مثل - [00:03:42](#) هذا الكلام بل ها الزيوت المهدرجة المصنعة هي التي تسبب الامراض فما داحه الله عز وجل لا يكون الا طيبا ونافعا ومفيدا وكان الناس فيما سبق اول ما يبدؤون بماذا يا ابو ناصر؟ - [00:04:07](#) بالشحم اول ما يبدؤون بالشحم نعم قال الله تعالى نعم طبيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله. وهذا ايضا من ظلمهم كثيرا وليس قليلا كما ذكر الله عز وجل واخذهم الربا وقد نهوا عنه. واليهود مشهودين - [00:04:27](#) قد اشتهروا بالربا نعوذ بالله من ذلك وعندهم ان الربا فيما بينهم محرم فيما بينهم فيما بين اليهود والآخر من اليهود. ولكن على الآخرين لا حلال بزعمهم هذا طبعا من تحريفهم - [00:04:55](#) هذا موجود الان في كتبهم ولكن هذا والله اعلم من التحديث من التعريف الذي حرفوا به كتبهم نعم وقد نهوا عنه عن الربا واكلهم اموال الناس بالباطل. نعم واعتدنا من جملة اكل اموال الناس بالباطل وربما. واعتدنا للكافرين عذابا اليما - [00:05:17](#) نعم لكن يواسخون في العلم منهم الذين اتبعوا انبيائهم نعم. من موسى عليه السلام ومن داوود وسليمان نعم وقبل من كان ايضا قبل موسى عليه السلام نعم من اسحاق ومن يعقوب عليهما السلام نعم - [00:05:45](#) لكن يواسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك مثل عبد الله بن سلام كان حبرا من احباب اليهود فامن واسلم وقال

لرسول الله عليه الصلاة والسلام لا تخبر اليهود باسلامه حتى تسألهم عني - [00:06:11](#)

اخفاه اختفى عليه الصلاة والسلام فجاء اختفى عبد الله بن سلام. فجاء اليهود فقال عليه الصلاة والسلام ما دون عبد الله بن سلام

فيكم قالوا سيدنا وابن سيدنا وهكذا وكذا - [00:06:34](#)

فقال هل تعلمون انه اسلم قالوا اعاده الله من ذلك اعوذ بالله فخرج وشهد شهادة الحق قالوا شوقنا وابن شوقنا. نعم. في نفس الوقت

نعوذ بالله. وعبدالله بن سلام كان سيد من سادات - [00:06:53](#)

مسلمين وهو مندوبية نبي الله يوسف عليه السلام كما كان هو يقول عليه السلام كما كان يقول هو رضي الله عنه نعم يؤمنون بما

انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:07:10](#)

فيؤمنون بكل ما انزل الله عز وجل ما كان انزل على الرسول عليه الصلاة والسلام وما كان انزل من قبله والمقيمين الصلاة والمؤتون

الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما - [00:07:27](#)

انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده وهذا يدل على ان نوحا عليه السلام هو بعد ادم طبعاً عند اهل الكتاب لعل ابو

حمزة ينتبه عند اهل الكتاب ان ادريس قبل نوح - [00:07:51](#)

وقال بهذا جمع من اهل العلم من هذه الامة نعم والصواب والله اعلم ان نوح يأتي بعد ادم وفي الصحيحين انه يخاطبه الناس انت

اول رسول ارسلك الله نعم ادم نبي اول رسول هو نوح عليه السلام - [00:08:11](#)

نعم فادم ارسل بعد ان وقع الشرك فارسل عليه السلام نوح ارسل الى من وقع فيهم الشوك بعد ادم عليه السلام ولذا الان كل

الناس الموجودين هم من دوية نوح - [00:08:35](#)

وجعلنا دويته هم الباقيين فهو ابو البشر الثاني. عليه السلام وكان بالعراق نعم كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده نعم وهذا دليل ما

من نبي الا بعد نوح عليه السلام. ولذا - [00:08:56](#)

احيانا تذكر قصة نوح بعد ادم نعم كما في سورة الاعراف لان نوح بعد ادم كما تقدم عليهما السلام وعلى نبينا افضل الصلاة تسليمة

على جميع انبياء الله عليهم الصلاة والسلام - [00:09:17](#)

والنبیین من بعده ومنهم واوحينا الى ابراهيم نعم عليه السلام. وقد جاء في صحيح الامام مسلم ان رجلا قال للرسول صلى الله عليه

وسلم يا خير البرية قال ذاك ابراهيم - [00:09:36](#)

نعم فابراهيم هو من اولي العزم وقد امر نبينا عليه الصلاة والسلام بان يتبع ملة ابراهيم عليه السلام وهو اقرب الناس شبيها بابراهيم

نعم نبينا عليه الصلاة والسلام اقرب الناس شبيها بابراهيم عليه السلام. ولذا اثر ابراهيم - [00:09:54](#)

في مقام ابراهيم هو يشبه اثر الرسول صلى الله عليه وسلم. الى ان انمحي هذا الاثر وذلك نعوذ بالله من كثرة التبرك. نعوذ بالله باثر

ابراهيم عليه السلام الحجر الذي قام عليه عليه عليه السلام في بناء - [00:10:23](#)

الكعبة اسوا القدم فيه فاسوا قدميه عليه السلام فالحال الجهال يتبركون ولعل الاستاذ ابو بكر ينتبه من عهد عبد الله بن الزبير رضي

الله عنه. فكان عبد الله بن الزبير يقول ما امرتم بمسحه - [00:10:42](#)

انما امرتم بالصلاة عنده واتخذوا من مقام ابراهيم مصلی. لعل ابو يعقوب ايضا ينتبه يقول عبد الله بن الزبير وقد ثبت عنه قال ما

امرتم بمسحه ولكن امرتم بالصلاة عنده - [00:11:02](#)

فكثرة المسح ذهب نعم اثار الاقدام. نعم وقد جاء الملك عبد العزيز مرة من المراجع يطوف فوجدوا ناس ينتسبون لاهل العلم يصبون

ماء ويتبركون يصبون كان المقام قبل ان يوضع في الزجاج في الصندوق الزجاجي - [00:11:22](#)

وضع بعدين بعهد سعود بن عبد العزيز بالصندوق الزجاجي فجاءين ناس اثنين ينتسبون للعلم يصبون الماء المقام حتى يتبوقون

ويشربون. نعوذ بالله انتم انتم في بيت الله ادعوا الله نعم طوفوا ببيت الله هنا البركة. اشربوا من زمزم. هنا البركة - [00:11:43](#)

نعم فانكر عليهم الملك عبد العزيز وقال حين انتم تنتسبون للعلم. كيف بالجهلة نعم العوام الذين لا يعرفون. نعم واسماعيل واسحاق

لم يذكر اسماعيل واسحاق سوية الا ويبدأ بمن؟ باسماعيل قبل. الا ويبدأ باسماعيل قبل - [00:12:08](#)

فاسماعيل هو لا شك الاكبر. ولذا كان هو الذبيح نعم وفديناه بذبح عظيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ابن اسحاق. والاسباط وهم

الانبياء انبياء؟ نعم بني اسرائيل وعيسى ابن مريم وايوب ويونس - [00:12:33](#)

ويونس وهارون وسليمان واتينا داوود زبورا. يونس الذي يسميه اهل الكتاب يونان نعم وكان بالموصل نعم هو الذي ابتلعه الحوت

كما تعلمون. وهارون وسليمان واتينا داوود هدى زبورا فالزبور قد انزل على داوود - [00:12:59](#)

ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما موسى عليه السلام هو كليم الله غسلا مبشرين

ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما - [00:13:24](#)

ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:13:50](#)